

7- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده على نعمة وكثرة الائه وجميل الطافه. ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الله - [00:00:00](#)

جل وعلا في محكم التنزيل انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء اختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت ارض زخرفها وزينت وظن اهلها انهم قادرون عليها - [00:00:30](#)

ها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. هذا مثل الحياة الدنيا. يضربه الله جل وعلا لنا حتى نعقل. وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - [00:01:00](#)

الله جل وعلا يضرب الامثال في كتابه العظيم. حتى يعقلها اهل الايمان بها ويتعظوا بها. ومن ذلك الحياة الدنيا. فضرب الله عز وجل لهذه الحياة الدنيا ما هو هذا المثل كماء انزلناه من السماء فاختلط به - [00:01:30](#)

ذات الارض اي بعد ان انزل الله جل وعلا المطر انبت الارض بالنبات. هذا النبات منه هو ما يأكل الناس ومنه ما يأكل الانعام. فتعلمون ان النباتات على قسمين اما ان يأكل الناس - [00:02:00](#)

واما ان تأكل الانعام. وقسم ثالث يعني وهذا نادر لا تأكله. لا يأكله الناس ولا الانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. اصبحت نضرة. هذه الارض بسبب مما انبت الله عز وجل عليها من النبات ومن الاشجار نعم ولا شك ان الارض في هذه - [00:02:20](#)

حالة للناظرين في غاية من الجمال. نعم. وقد تغنى لعل الشيخ مصطفى ينتبه لقد الشعراء بالربيع. نعم. فلا شك ان الارض تكون في هذه الحالة من اجمل ما يكون. وظن اهلها - [00:02:50](#)

انهم قادرون عليها انهم متمكنون من ذلك فيها النبات نعم وآآ كان يأكل مما انبت الله عز وجل والانعام تأكل والحشرات يعني حتى النحل يقولون اذا لعل الابن طارق ينتبه يقولون اذا جاء المطر تفرح. فتقول كيف احنا ما ندري كيف تفرح يعني ما ندري عنها - [00:03:10](#)

افواح الا بحركات تقوم بها بحركات تقوم بها. ولذا قال الله عز وجل فانظر الى اثار الله هذا من رحمة الله جل وعلا. وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا. ليلا او نهارا - [00:03:40](#)

يظن الانسان قادر على هذه الارض خلاص قد تمكن اتاها امر الله. فجعلها حصيدا. نعم اذا الانسان يعني يجد القوة ويجد النشاط وعنده الاموال ثم توفاه الله. نعم. هو قبل قليل نشيط وليس فيه - [00:04:00](#)

قلبة ليس فيه شيء البتة. نعم ثم توفاه الله. نعم او ابتلاه الله تعالى او ابتلاه الله نعوذ من ذلك بالاسقام والامراض وهو ليس فيه شيء. وتجد ياكلون فلان نام ليس فيه اي شيء. وما قام. ولم يكن - [00:04:20](#)

بعد نومته هذه. نعم فالله اذا لا بد ان الانسان يتقي ربه. بفعل او امره انا بنواهيه فجعلناها اتاها امرنا امرنا ليلا او نهارا. وكثيرا ما تأتي الزلازل في اخر الليل. نعود - [00:04:40](#)

بالله من ذلك. فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس. كأن لم تكن بالامس نظرة ومن اجمل ما يكون نعم. كذلك نفصل الايات لكن لمن؟ لقوم يتفكرون. نعم الذين يتفكرون اصحاب العقول اولي الباب. نعم. هم الذين يعقلون عن الله جل وعلا. واما الذين يلغون - [00:05:00](#)

قولهم فهذا فهؤلاء لا التفات اليهم. والله يدعو الى دار السلام ودار السلام هي الجنة. جعلنا الله واياكم من اهلها ويهدي من يشاء جل

وعلا الى صراط مستقيم. نسأل الله ان يهدينا واياكم للصراط - 00:05:30

مستقيم يلا للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة. وقد جاء في صحيح الامام مسلم تفسير الزيادة بانها النظر الى وجه الله جل وعلا. النظر الى وجه الله جل وعلا لوجوه يومئذ ناضرة. هذه من النضرة الى ربها ناظرة. الاولى ناضرة من النضرة - 00:05:50 الى ربها ناظرة. واذا عدي الفعل باله خلاص ما يكون الا النظر. نعم هي النظر الى وجه الله الكريم جل وعلا. وهذا اعظم النعيم.

جعلنا الله واياكم ووالدينا نواها لينا وذرياتنا من اهله يا كريم يا رب العرش العظيم وزيادة وطبعا يعني غير - 00:06:20 جاء في القرآن الكريم من الايات التي فيها دلالة على النظر الى وجه الله. الاحاديث بذلك متواترة وقد ساقها الامام ابن القيم في كتابه الروح. ولا يضحك وجوههم قطر ولا ذلة. هي - 00:06:50

انظر الى وجه الله وفي الجنة. من اين يأتي القدر او الذلة؟ نعم. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نعم خالدون ابد الابد ودهر الداهوين. نعم نسأل الله من فضله. والذين كسبوا السيئات - 00:07:10

جزاء سيئة بمثلها. نعم هذا جزاء السيئات. وعكس ذلك الاحسان. هل جزاء الاحسان الا الاحسان. بمثلها وترهقهم ذلة. ما لهم من الله من عاصم. من من الذي يعصمهم من عذاب الله لا احد كانما كما قال الله عز وجل وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ما في - 00:07:30 ملجأ من الله الا ان ترجع الى الله. كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا. نعم اعوذ بالله نعم قطع من الليل مظلم تغشى وجوههم. نعم نعوذ بالله. اولئك اصحاب النار نعوذ بالله. هم فيها - 00:08:00

خالدون ويوم نحشرهم جميعا. ثم نقول للذين اشركوا مكانكم. انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. ونكمل بمشيئة الله فيما بعد - 00:08:20